



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





ثالثاً: الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه

يعد الشعر في عصر الرسول ﷺ امتداداً لسابقه في العصر الجاهلي في بنيته التقليدية؛ لأن كثيراً من شعراء هذا العصر هم أنفسهم شعراء العصر الجاهلي، ولهذا كانوا يسمون بالمخضرمين – وهم الذين أدرکوا عصرين مختلفين – غير أن ملمحين بارزين قد أثرا على الشعر في العهد النبوي، ويمكن إيجازهما في الآتي:

أولاً: استخدام الشعر في صد سهام من كانوا يتهجمون على رسول الله ﷺ والدعوة الجديدة، وكان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد فيقوم عليه يهجو من هجا رسول الله، فقال ﷺ: «إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله ﷺ»⁽¹⁾.

ثانياً: تعرض الشعر لفترة من الركود وذلك عائد إلى عدد من العوامل ومنها:

1- انبهار العرب بالقرآن الكريم، ورضا نفوسهم بعقيدة الإسلام وآدابه، وانشغالهم بالفتوحات فصرفهم ذلك عن الشعر إلا قليلاً وبخاصة مع علو شأن الخطابة في عهد الإسلام.

2- لم يتكسب الشعراء بشعرهم في عهده ﷺ والخلفاء الراشدين رضياً، وذلك يعد عاملاً من عوامل ركود الشعر.

أما في عهد الخلفاء الراشدين رضياً فقد بقي الشعر على ما كان عليه في العهد النبوي من القلة والانشغال عنه، وقد ارتبط بعدد من المضامين، منها: الرد على الخصوم، ورتاء الخلفاء الراشدين رضياً، وكذلك رتاء أعيان الصحابة، كما عني الشعراء بشعر الحماسة، وشعر الفتوح، وشهد العصر بدايات ظهور الشعر السياسي.

(1) رواه أبو داود، رقم 5015.



نشاطات التعلم

حوار ومناقشة:

يقول تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ (1).

وفي آيات أخرى:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴿٢﴾

س - إذا عرفنا أن الإسلام لم يحرم الشعر فكيف نوجه هذه الآيات؟

الشعر حلاله حلال وحرامه حرام كأي كلام يلفظ به الإنسان والشعر ديوان العرب والنهي عن الشعر القبيح الذي يثير العصبية والنعرات ويمهتك الحرمات.

نشاط بحثي:

أ- (أدرك الرسول ﷺ قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها) بالرجوع إلى بعض مصادر الحديث النبوي،
دلل على هذه العبارة بمواقف النبي ﷺ مع الشعراء وأحاديثه في الشعر مع توثيق المصدر.

الصفحة التالية



ب- ابحث في مراجعك ودون أسماء عشرة من الشعراء والشاعرات في صدر الإسلام من الشعراء المخضرمين وغيرهم.

علي بن أبي طالب، أبو الشمقمق، الأحوص، الأخطل، الحطيئة، الخنساء، عبد الله بن رواحة، الراعي النميري، الشماخ الذبياني.

(2) سورة الشعراء الآية رقم (224-227).

(1) سورة يس الآية رقم (69).

موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر والشعراء

د. بدر عبد الحميد هميسه

جاءت تعاليم الإسلام لترفع من المستوي العقلي والفكري للمسلم، وتجعله يتذوق الجمال، ويعبر عنه في أسلوب متأنق راق. والشعر وسيلة من تلك الوسائل المهمة التي تبرز مشاعر الإنسان النبيلة، وتعبر عن مستواه الفكري العميق، والإسلام كدين شامل كامل لا يصادر الشعر إذا كان هذا هدفه ومبتغاه، والنبي صلى الله عليه وسلم هو القدوة والنموذج الرفيع في ذلك، فقد شجع على قول الشعر وجعله أسلوباً من أساليب الدعوة إلى الإسلام، وإلى المثل الرفيعة.

1- النبي صلى الله عليه وسلم يحض على قول الشعر:

حينما حاربت قريش الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته بشعرها وألستها وسلاحها، لم يكن هناك بد من أن يحاربها بمثل وسائلها، فحض المسلمين على قول الشعر المنافع عن الحق، المكافح ضد الضلال والشرك، المدافع عن الدين والخلق والعرض. فندب صلى الله عليه وسلم شعراء الإسلام لذلك وحثهم عليه بأساليب متعددة، فقد كان يقول لحسان بن ثابت: "يا حسان اهجم وروح القدس يؤيدك" فهم الذين بدأوا بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم والطعن عليه، وبدأ حسان في الدفاع عن نبي الإسلام ودعوته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لهذا الشعر أشد عليهم من وقع النبل" وقال: "أمرت كعب بن مالك فقال وأحسن، وأمرت حسان بن ثابت فشفي واستشفي".

وكان صلى الله عليه وسلم وأحياناً يحرض الشاعر فيذكره بكلمة من شعره، فقد روي أنه لما علم بهجاء أبي سفيان بن الحارث له، قام عبد الله بن رواحه يستأذن النبي في الرد عليه، فقال له: أنت الذي تقول فثبت الله؟ قال: نعم يا رسول الله أنا الذي أقول:

فثبت الله ما آتاك من حسن تثبتت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله: وأنت فعل الله بك مثل ذلك، فوثب كعب بن مالك وقال: يا رسول الله ائذن لي، فقال: أنت الذي تقول: هممت سخينة؟ قال: نعم أنا الذي أقول:

هممت سخينة أن تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم ينس لك ذلك.

وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع الشعراء على قول الشعر طالما كان هدفه نصرة الحق، إعلاء منهج الله في الأرض.

2 – النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الشعر:

استمع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعر، وأعجب به، بله وشجع الشعراء عليه مادام موافقاً للحق، مقارباً للصواب وقد روي في ذلك أنه استمع للأبيات التي أولها:

وحى ذوي الأضفان تب قلوبهم تحيتك الحسنى فقد ترفع النعل

فقال: "إن من الشعر لحكمة وإن من البيات لسحرا". ولقد قال لعبد الله بن رواحه ذات يوم: قل شعرا تقتضيه الساعة أنا أنظر إليك، فقال عبد الله:

إني تفرست فيك الخير أعرفه والله يعلم أني ماخانني البصر

أنت النبي ومن يحرم شفاعته
فثبت الله ماأتاك من حسن
يوم الحساب فقد أزرى به القدر
تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنت فثبتك الله ياابن رواحه"

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يستنشد الغناء ويشجعها ويقول: هيه ياخناس فتنشده , ولانسى موقفه من كعب بن زهير الذي جاءه تائباً معتذراً, ومعلناً إسلامه فأنشده قصيدته الشهيرة "بانت سعاد" فكانت سبباً في عفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه , بل كساه بردته الشريفة , ووهبه مئة من الإبل .

3- النبي صلى الله عليه وسلم ينتقد الشعراء:

كان النبي عليه الصلاة والسلام يستنكر على الشعراء شعر المجون والخلاعة, الشعر الذي هدفه إثارة الغرائز, وجرح الأعراض, وإثارة الأحقاد, فالشعر كلام حسنه حسن وقبيحة قبيح, والله عزوجل قد استثنى الصالحين من الشعراء فقال عزوجل: "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227) سورة الشعراء .

ولقد حفظ النبي صلى الله عليه وسلم بعض مايقوله الشعراء. وكان يصححه وينتقده , فلقد مر ببعض طرق مكة ومعه أبو بكر الصديق فسمع من ينشد:

ياأيها الرجل المحول رحله
فقال الرسول : ياأبابكر , أهكذا قال الشاعر ؟ فقال لا يارسول الله. ولكنه قال:
ياأيها الرجل المحول رحله
هلا نزلت بآل عبد مناف

وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خير قدوة ومثل للمسلم الذي يلتزم منهج ربه , ولا يقف ضد أحاسيس الإنسان ومشاعره الطاهرة النبيلة.

المراجع :

- 1-العقد الفريد لابن عبد ربه 5/294.
- 2-الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ص 900.
- 3-سيرة بن هشام 20/328.
- 4-نهاية الأرب للنويري 18/26.
- 5-ودلائل الإعجاز للجرجاني 17.
- 6-المزهر للسيوطي 2/291.
- 7- العمدة لابن رشيق 1/7